**السنة الرابعة متوسط (الجيل الثاني) - مادة التربية الاسلامية الفصل الاول  
الموارد المعرفية  آيات قرآنية وأحاديث نبوية تتعلق بفريضة الحج كركن من أركان الإسلام.  
الميدان: العبادات (الحج: أحكامه وحِكَمُه)  
  
الوضعية التعلمية الجزئية 1 :  
قال الله تعالى: " وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا " سورة آل عمران من الآية 97  
قال الله تعلى: " الْحَجُّ أَشْهُرٌ مَّعْلُومَاتٌ ۚ فَمَن فَرَضَ فِيهِنَّ الْحَجَّ فَلَا رَفَثَ وَلَا فُسُوقَ وَلَا جِدَالَ فِي الْحَجِّ ۗ وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمْهُ اللَّه " سورة البقرة من الآية 179  
قال الله تعالى: " وَلْيَطَّوَّفُوا بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ (29) " سورة الحج من الآية 29  
قال الله تعالى: " ذَٰلِكَ وَمَن يُعَظِّمْ حُرُمَاتِ اللَّهِ فَهُوَ خَيْرٌ لَّه " سورة الحج من الآية 30  
قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم - : " بني الإسلام على خمس: شهادة أنَّ لا إله إلا الله وأنَّ محمدا رسول الله وإقامة الصلاة وإيتاء الزكاة وحج البيت وصوم رمضان ". متفق عليه  
قال النبي – صلى الله عليه وسلم - : " الحج عرفة " رواه أحمد، وأبو داود، والترمذي  
ممَّا ورد في وصف جابر بن عبد الله – رضي الله عنه – لحجَّة رسول الله – صلى الله عليه وسلم - : خرجنا مع رسول الله – صلى الله عليه وسلم – حتى أتينا ذا الحليفة، فصلى في المسجد. ثم ركب القصواء، فأهلَّ بالتوحيد: " لبَّيك اللهم لبَّيك، لبيك لا شريك لك لبيك، إنَّ الحمد والنعمة لك والملك، لا شريك لك ".  
حتَّى إذا أتينا البيت، استلم الركن، فطاف بالكعبة ثمَّ نفذ إلى مقام إبراهيم عليه السلام، فقرأ: " واتخذوا من مقام إبراهيم مصلى "، وصلى ركعتين.  
ثمَّ خرج إلى الصفا، وقرأ: " إنَّ الصفا والمروة من شعائر الله "، أبدأ بما بدأ الله به، فاستقبل القبلة فوحَد الله وكبَر، وقال: " لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، وهو على كل شيء قدير، لا إله إلا الله وحده، أنجز وعده، ونصر عبده، وهزم الأحزاب وحده"، ثم دعا، ثمَّ نزل إلى المروة، ففعل كما فعل على الصفا.  
فلمَّا كان يوم التروية، توجَه إلى منى، فصلَّى بها الظهر والعصر والمغرب والعشاء والفجر.  
ثمَّ سار، حتى أتى عرفة، فخطب في الناس، ثمَّ صلى الظهر والعصر جمع تقديم. واستقبل القبلة، فلم يزل واقفا حتَّى غربت الشمس.  
ثمَّ أتى المزدلفة فصلى بها المغرب والعشاء، ثمَّ صلى الفجر. ثمَّ أتى المشعر الحرام، فاستقبل القبلة، فدعا الله وكبَّره وهلَّله ووحَّده.  
ثمَّ أتى الجمرة الكبرى، فرماها بسبع حصيات يكبر مع كل حصاة منها. ثمَّ نحر ثلاثا وستِّين بدنة بيده، ثمَّ أعطى عليَّا  فنحر ما بقيَ، ثمَّ قال: " خذوا عنِّي مناسككم ". رواه مسلم  
ذا الحليفة: ميقات يعرف بأبيار علي.  القصواء: اسم ناقة رسول الله – صلى الله عليه وسلم –  
الركن: الحجر الأسود.           المشعر الحرام: مزدلفة.  
عن سهل بن سعد أنَّ رسول الله – صلى الله عليه وسلم – قال: " ما من مسلم يلبِّي إلا لبَّى من عن يمينه أو عن شماله من حجر أو شجر أو مدر حتى تنقطع الأرض من هاهنا وهاهنا " رواه البخاري.  
  
1- أتعرف على الحج  
  
أستنتج  
أ‌- تعريف الحج:  
الحج لغة: القصد، قصد الشيء أو فعله مرَّة بعد مرَّة.  
شرعا: قصد بيت الله الحرام لأداء مناسك الحج في مكان معلوم وفي وقت معلوم.  
ب‌- حكم الحج: الحج فرض على كل مسلم ومسلمة.  
ث‌- شروطه:  
-الإسلام            - العقل            البلوغ  
-الاستطاعة: يقصد بها القدرة المالية والصحية، والقدرة على الوصول إلى مكَّة.  
وجود المحرم: للمرأة أو الرفقة المأمونة.  
ج‌- مواقيته:  
المواقيت الزمانية: يبدأ وقت الحج من أوَّل يوم من شهر شوال إلى غاية نهاية أيَّام التشريق، وهي أيام: 11، 12، 13 من شهر ذي الحجة.  
المواقيت المكانية: لكل أهل بلد ميقات يحرمون منه. (كما هو مبين في الجدول والخريطة أدناه)**

|  |  |
| --- | --- |
| **مكان الإحرام** | **من يحرم منه** |
| **مكة المكرمة** | **أهل مكة** |
| **ذو الحليفة** | **أهل المدينة ومن مرَّ بها** |
| **الجحفة** | **أهل مصر والشام والمغرب العربي ومن مرَّ بها** |
| **يلملم** | **أهل اليمن والهند ومن مرَّ بها** |
| **قرن المنازل** | **أهل نجد ومن مرَّ بها** |
| **ذات عرق** | **أهل العراق والشرق الأقصى ومن مرَّ بها** |

**ت‌- أنواع الحج:  
- الإفراد: نية الحج وحده، ثمَّ الاعتمار بعد الفراغ من مناسك الحج.  
- التمتع: نيَّة العمرة وحدها ثمَّ الحج.  
- القران: نيَّة الحج والعمرة معًا بعد يوم التروية.  
ث‌- أركانه: هي المناسك التي لا يصح الحج إلا بالإتيان بها.  
- الإحرام: وهو نيَّة الدخول في الحج وفق المواقيت الزمانية والمكانية.  
- الوقوف بعرفة: أي الحضور فيها طيلة اليوم التاسع من ذي الحجة بعد طلوع الشمس إلى ما بعد الغروب بوقت يسير (ويستحب في هذا اليوم الصيام لغير الحاج).  
- طواف الإفاضة: وهو الطواف بعد نحر الهدي ورمي جمرة العقبة الكبرى، وحلق الرأس أو التقصير.  
- السعي بين الصفا والمروة: سبعة أشواط بعد طواف الإفاضة مبتدئا بالصفا ومنتهيا بالمروة.  
قال الله تعالى: " إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِن شَعَائِرِ اللَّهِ ۖ فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوِ اعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَن يَطَّوَّفَ بِهِمَا " سورة البقرة من الآية 158.  
ج‌- واجباته: وهي المناسك التي يمكن جبرها في حالة تركها.  
1- التجرد من الثياب المخيطة، والأشياء المحيطة بالعضو.  
2- الإحرام من الميقات المكاني المخصص لأهل كل بلد.  
3- التلبية من بداية الإحرام إلى زوال يوم عرفة.  
4- طواف القدوم، وهو الطواف الذي يطوفه الحاج بمجرد وصوله إلى مكة في حالة الإفراد بالحج.  
5- صلاة ركعتين بعد الطواف، خلف مقام سيدنا إبراهيم عليه السلام، وإذا تعذر عليه ذلك صلاهما في أي مكان من المسجد الحرام.  
6- السعي بين الصفا والمروة بعد طواف القدوم.  
7- النزول بمزدلفة بعد الرجوع من عرفة ليلة العيد، وأداء صلاتي المغرب والعشاء جمعا وقصرا.  
8- المبيت بمنى ثلاث ليال بعد يوم العيد، أو ليلتين لمن تعجل.  
9- رمي الجمرات الثلاث، حيث ترمي في كل جمرة سبع حصيات في أيام التشريق الثلاثة بعد يوم العيد، ووقت الرمي في هذه الأيام الثلاثة يبتدأ من الزوال إلى غروب الشمس.  
ح‌- محرمات الحج: إذا أحرم الشخص بحج أو عمرة حرِّمت عليه أشياء منها:  
1- صيد الحيوان البري والأكل منه، أو قتل أي حيوان.  
2- قص الشعر وتقليم الأظافر واستعمال العطر.  
3- قطع أشجار مكة المكرمة أو نباتها.  
4- عقد الزواج.  
خ‌- من حكم الحج وأسراره  
• تظهر المساواة في أبهى صورها، حيث يجتمع المسلمون في مكان واحد في وقت واحد.  
• الحج تلبية لأمر الله، وتصديق لوعده بقبول دعوة إبراهيم – عليه السلام -.  
• في الحج تدريب على تحمل المشاق النفسية والبدنية والتكاليف المادية التي يتكبدها الحجيج.  
• تتحقق في الحج وحدة الأمة الإسلامية، فالكل من جميع الأنحاء اجتمعوا يعبدون ربَّا واحدا.  
• في الحج تجرد من زينة الحياة الدنيا وإقبال على الله تعبُّدا ورغبة في مغفرته ورحمته.  
  
الوضعية التعلمية الجزئية 2 :**

**2- كيفية أداء مناسك الحج  
أناقش  
- من أين كان إحرام النبي – صلى الله عليه وسلم – وأصحابه رضي الله عنهم؟  
- ما هي صيغة التلبية؟  
- متى يذهب الحاج إلى منًى؟ وماذا يسمى هذا اليوم؟  
- ما الأفعال التي يقوم بها الحاج في المزدلفة؟  
- رتب أفعال الحج من الوقوف في عرفة إلى أيام التشريق.  
أستنتج  
• بعد الإحرام يتجه الحاج إلى البيت الحرام، ويطوف بالكعبة سبع أشواط.  
• يصلي ركعتين عند مقام سيدنا إبراهيم – عليه السلام –.  
• يسعى بين الصفا والمروة سبع أشواط، مبتدئا بالصفا ومنتهيا عند المروة.  
• في اليوم الثامن من ذي الحجة (وهو يوم التروية) يذهب إلى منى، ويظل بها حتى يصلي فجر اليوم التاسع.  
• في اليوم التاسع من ذي الحجة، يتجه إلى عرفات لأداء أعظم ركن من أركان الحج وهو الوقوف بعرفة طيلة ذلك اليوم حيث يصلي الظهر والعصر جمعا وقصرا في وقت الظهر.  
• بعد الغروب يتوجه إلى مزدلفة فيصلي المغرب والعشاء معا في وقت العشاء، ويجمع حصيات الرمي، ثمَّ يغادرها إلى منى.  
• يرمي جمرة العقبة بسبع حصيات يوم النحر، ويكبر عند رمي كل حصاةٍ. ثم يذبح هديه، ويحلق شعره أو يقصر منه.  
• يعود إلى مكة فيطوف بالبيت طواف الإفاضة.  
• يعود إلى منى فيبيت بها، ويرمي الجمرات المتبقية.  
• يُتِمُّ رمي الجمرات، ويقف بعد كل رمي، داعيا ذاكرا.  
• إذا عاد إلى مكة وعزم الرجوع إلى وطنه، طاف طواف الوداع سبع أشواط.  
  
الوضعية التعلمية الجزئية 3 :  
انطلاقا من النصوص السابقة، يبين الأستاذ بعد مناقشة السندات كيف يكون تعظيم شعيرة الحج.  
التعليمة:  
لماذا أمرنا الله تعالى بتعظيم شعيرة الحج؟  
إرساء الموارد  
1- أعظِم الشَّعائر  
أستنتج  
الحج من الطاعات التي يتقرب بها العبد إلى ربِّه تعالى، ويتطهر بها من ذنوبه، فعن أبي هريرة رضي الله عن أنَّ رسول الله – صلى الله عليه وسلم – قال: " العمرة إلى العمرة كفَّارة لما بينهما، والحج المبرور ليس له جزاء إلَّا الجنة " رواه البخاري.  
والمسلم في حاجة إلى أن يعظم الله، خصوصا في تلك البقاع الطاهرة بمكة، وأن يجعل من حجّه مدرسة يتعلم فيها التقوى، حيث يعتبر تعظيم هذه الشعيرة من دلالات التقوى، مصداقا لقوله عزَّ وجلَّ " ذَٰلِكَ وَمَن يُعَظِّمْ شَعَائِرَ اللَّهِ فَإِنَّهَا مِن تَقْوَى الْقُلُوبِ (32) الحج الآية 32.  
  
وضعية تعلم الإدماج : ( حل المشكل )  
للمجتمع الجزائري عادات حسنة في توديع حجَّاج بيت الله الحرام واستقبالهم بعد عودتهم في جو مفعم بمشاعر الفرح والسرور.  
-بما تفسر هذا السلوك عند كثير ممَّن حالفهم الحظّ في أداء هذا الركن؟  
وضعية إدماجية  
بعد عرضك للبرنامج التعليمي الذي طبقته في تعليم جديك كيفية أداء مناسك الحج، رغبت في إفادتهما بمزيد من المعلومات الهامة التي تجعل من حجهما كامل الأداء.  
- استخرج من الفقرة التالية الأفعال الخاطئة التي يجب أن يتجنبها جدك وجدتك.  
( على من يريد الحج أن يبدأ بالتوبة والاستغفار ويعاهد ربه على إجتناب المعاصي قدر المستطاع، ويطلب العفو من الناس، ثم يلبس الحاج لباس الإحرام في أي مكان أراد، وهو لباس خاص من قطعتين للرجل دون المرأة، يوم التروية وهو اليوم الثامن من شهر ذي الحجة، ويستطيع أن يبدأ الحج بعد يوم العيد ثم يتجه إلى منى، وبعد صلاة الفجر من اليوم التاسع من ذي الحجة يتجه إلى عرفات للوقوف بها، وعرفات كلها موقف، ويستمع إلى خطبتي عرف ثم يصلي الظهر والعصر جمعا وقصرا، ثم يتجه الحجاج في مساء اليوم التاسع من ذي الحجة إلى مزدلفة لينزلوا بها، وفي اليوم العاشر أي يوم العيد بعد الظهر إلى المغرب يقوم الحجاج برمي الجمرات( الحصيات) وعددها سبع، ويتحلل أي يحلق أو يقصر شعر رأسه، والمرأة تقصر شعرها قليلا، ثم يعود الحاج إلى ارتداء ملابسه العادية، ويطوف بعد ذلك طواف الإفاضة.**